معهم عوا عليه بالسلاح وهو مركب في البحر فالقى الله الرعب في قلبه فرمى
بنفسه في البحر فاتفقته امواجه مغرورا ومات اثر ذلك انشاء الله تعالى شهيدا وكان
ذلك سببا لازالة الكلب ثم ان محمد باشا جمع الامراء واكابر العسكر المنصور
بالجيران ونصبوا البيارق السلطانية واجمع الامراء بانه كل من كان
مطيعا لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولولي الامر فليدخل تحت لواء
السلطنة الشريفة العثمانية فاجتمع عالم كثير من الامراء واكابر العسكر
المنصور وهم كانوا ممتثلون داخلون في طاعة السلطنة العثمانية
ومكثوا بالجيران ثلاثة ايام وبعد ذلك حصل الاتفاق باخراج من حضر
من جعل تلك الفتنة فقتل منهم طائفة جهارا وخفية ومن نظم بعض
الفضلاء لهذه الواقعة تاريخا فقال .

. ان البغاة اهل ضير فرح . وفي الهباء تيرهم في نحرهم .
. بباس ابراهيم باشا سابقا . كانوا جهارا وامعن في مكرهم .
. والخلو من جرعوا كاسهم . واغرقوا في بحار شرهم .
. عام العيساد من بنوا امورهم . فقوتلوا تاريخهم بكلهم . ١٠١٧

ثم خمدت تلك النائرة باذن الله تعالى ثم ان جماعة من الاشقياء ايقظوا
الفتنة واثاروها في اوائل الهجرة سنة سبع عشرة والف واجتمعوا من
الاقاليم وصاروا احزابا واحزابا ونصبوا خيامهم بالمرج والزيات وتحالفوا
والعرب والمحاربة والجند الخ فبلغت هذه الجمعية محمد باشا فارسل لهم
جماعة واختيارات العسكر المنصور المنصير بالعقل والتدبير ووعظوهم
ووعدوهم عواقب الامور وقالوا لهم ان الحق فخالف ولم تحمد لا يبلغوا ابدا

لم

٢٧

فلم ينتهوا وصح بتعظوا الامر اراده الله تعالى ثم ان محمد باشا ارسل اليهم
جنده ومشايخ العربان من الاقاليم وصاروا احزابا واحزابا وجيشا عرمرما بسلاح
ونار ومدافع كبار وعين الامير مصطفى بيك سردار العسكر المنصور
ونزلوا لمحاربة الخوارج وساروا اجعوا الله والنبي امامهم الرايات وصلوا بمر
كنة الحاج فلما تراءى الجمعان فما وجدت الخوارج للحرب طاقة وضاقت عليهم
الارض بما رحبت فطلبوا الامان واختلط الجيشان فقبض على اشرارهم
ومفسديهم ووضع الحرير في اعناقهم والزموا منهم ثلاثة العربان وقتل
اشر قتلة ومزقهم الله كل ممزق وما نجا منهم الا القليل ودخل مصطفى
بيك السردار الى مصر المحروسة ومن معه من الخوارج المقبوض عليهم
وهم مشاة حفاة منكسة رؤوسهم موضوعون في الحرير ورؤوس القتلى المعه (٤ موضوعون)
المقتولين منهم قاله ابن الخشاب مرفوعة على رماح ودخلوا جميعا من
باب النصر والناس ينظرون اليهم ومروا بالقصبة الى ان وصلوا الى
القلعة المنصورة وكان يوما مشهودا ومجلسا معهودا ومن نظم بعض
الفضلاء لهذه الواقعة ابياتا فقال .

. يوم نصر الوزير قد كان عيدا . عيد ملك فيه قلب الحسود .
. واذا افلت عين الفجر من شرق . فبها بانت ضاربات الاسود .
. الخ وامن الانام نهبا وقتلا . فازيلوا واسكنوا في اللحود .

ثم ان محمد باشا قتل منهم جماعة حالة طلوعهم جهارا وقتل منهم
جماعة ليلا والقوا في البحر ومن بقي نفي الى اليمن ومن نظم تاريخ لهذه
الواقعة فقيل .

Copyright © King Saud University